قلوبهم انوار اليقين وابطلوا بحججهم الواضحة شبه المبطلين واستخرجوا من بين فرث ودم لبناخا لصا سايغا للشاربين واحبوا ساير الصحابه ولم يفرقوا بين احد منهم غيرانهم جزموا بافضلية من ثبتت افضليته منهم متمسكين في جميع ذلك بكلام رب العالمين ثم بسنة سيد المرسلين عليه من الله افضل الصلوة واتم التسليم ثم باجماع الصحابه نجوم الدين رضوان الله عليهم اجمعين واسسوا على ذلك قواعدهم وبنوا عليه اصولهم وشيدوا به فروعهم وحكموه بينهم ولم يحكموا فيه عقولهم ولم يبطلوا شعاير الاسلام وبالغوا في اتباع ما شرع لهم ربهم من الاحكام وسلكوا مناهج الايمة السادة الكرام ولم يشترطوا لصحة القدوة عصمة الامام لعدم ورود ذلك في الشرع في الكتاب المبين ولا في سنة سيد المرسلين بل حكموا بصحة القدوة خلف كل عدل آت باركان الصلوه وشروطها على التمام بل وخلف الفاسق حيث كان موصوفا بالاسلام كما ذهب اليه غالب ايمتنا الاعلام اتباعا للكتاب والسنة ودليلهما اطلاقا وتقييدا في ذلك في جميع الاحكام ونحو نصا على اقامة الجمعة والجماعة فبذلك ولله انطق الله الموافق تكرما والمخالف مترغما بانهم اهل السنة والجماعة كما انطقهم باسم الاعتزال والابتداع على من لم يكن كذلك بل هو في كل واد من اودية هواه هالك فتراه يخبط في عقيدته خبط عشوي ويترك المهم من امر دينه ويسال عن اشيا التي نفعها جدوى وباتفاق من ساير الفرق ان من اراد قبل شخص او انضف بوصف صح نسبته اليه كالسني والرافضي والمعتزلي **وقد بين العلما** ان سبب اطلاق هذا الاسم الكريم الذي قد اشهره الله تعالى على هولا الايمة المويدين القامعين شبه المبتدعين ما جرى بين ابي الحسن الاشعري رييس اهل السنة والجماعة رضي الله تعالى عنهم اجمعين وابي على الجبايي المعتزلي القايل بوجوب الصلاح والاصلح على الله تعالى لما ظهر له قبح مذهبه وفساده وانضح له غلطه وثبت عنده عناده وقد من الله على الاشعري باتقان الفروع واحكام الاصول اخذا ذلك عمن من الله عليهم ربهم بالوصول جماعة الصحابة والتابعين متلقيا له بالقبول وهو ان ابا الحسن قال للجبايي ما تقول في ثلثة اخوه مات احدهم كبيرا مطيعا والاخر كبيرا عاصيا والثالث صغيرا فقال له الجبايي الطايع في الجنة والصغير في الجنة والعاصي في النار فقال له الاشعري ايساوي الصغير الطايع في المنزلة فيها قال الجبايي لا لان الطايع عمل الصالحات واكتسب

الخيرات

الخيرات فقال الاشعري فيقول الصغير يا رب كان الاصلح لي ان تتركني حتى ابلغ واعمل فاساوي اخي فقال الجبايي يقول الرب علمت انك لو كبرت عصيت فدخلت النار فكان الاصلح لك ان امتك صغيرا فقال له الاشعري فاذا صاح العاصي من دركات جهنم وقال يا رب لم لم تمتني صغيرا حتى لا اعصيك وهو الاصلح لي فاكون في منزلة الصغير بل ارضى بدونها فانقطع الجبايي وقال انك مجنون فقال الاشعري لا ولكن وقف حمار الشيخ في العقبه ثم ترك الاشعري مذهب الجبايي واشتغل هو ومن تبعه بابطال مذهب المعتزلة لان الجبايي كان رييسهم واثبات ما ورد به الكتاب والسنة ومضى عليه الجماعة فعرفوا اذ ذاك بالاشاعرة وسموا باهل السنة والجماعة واشتهر واهل الاسم في ديار خراسان والعراق والحجاز والشام واكثر الاقطار فقد انضح لمن الهم رشده وجه تسميتهم بهذا الاسم واختصاصهم به بل تقول وجهه يو خذ من كلام السايل ايضا وهو حجة عليه وبيان ذلك انه اعترف بان هولا السادة الكرام هم الجمهور حيث اعترف بذلك وقد امر الشارع صلى الله عليه وسلم باتباعهم عند وجود الاختلاف والنبي صلى الله عليه وسلم لا يامر باتباع غير سنته فتعين ان يكون الجمهور هم اهل السنة **فقال صلى الله عليه وسلم** ان امتي لا تجتمع على ضلالة فاذا رايتم اختلافا فعليكم بالسواد الاعظم اي اذا رايتم الاختلاف في امر الدين كالعقايد او في امر الدنيا كالتنازع في شان امر الامامة العظمى فالزموا متابعة الجمهور فهم على الحق الواجب والفرض الثابت الذى لا يجوز مخالفته وبقية الحديث فمن خالفه مات ميتة جاهلية رواه ابن ماجه والدارقطني وابن ابي عاصم عن انس رضي الله عنه وحيث اعترف هذا السايل بان هولا السادة الكرام هم الجمهور فيلزمه اتباعهم وقد تقرر عند العلما ان الجمهور اولى بالاتباع عند وجود الخلاف فيما يحتمل الصحة والفساد فكيف باهوا باطله لا يمكن حملها على وجه من الرشاد **واما قوله** لا نقول ان كان المراد السنة النبوية على صاحبها افضل الصلاه والسلام فجوابه ان نقول نعم هي مرادنا وقد حثنا على اتباعها نبينا عليه افضل الصلاه والسلام بقوله فعليكم بسنتي اي الزموا ما ثبت عندكم من طريقتي الحسنة العظيمة وسيرتي